

الأغاني

أخبرني عمي قال حدثنا الكراني قال حدثني العمري قال .
كان بكر بن النطاح الحنفي أبو وائل بخيلاً فدخل عليه عباد بن الممزق يوماً فقدم إليه
خبزاً يابساً قليلاً بلا أدم ورفع من بين يديه قبل أن يشبع فقال عباد يهجوهُ .
(مَن يَشْتَرِي مِنِّي أَبَا وَائِلٍ ... بَكَرَ بْنَ زَطَّاحٍ بِفَلَسِّيْنِ) .
(كَأَنَّمَا الْآكِلُ مِنْ خُبْزِهِ ... يَأْكُلُهُ مِنْ شَحْمَةِ الْعَيْنِ) .
قال وكان عباد هذا هجاء ملعوناً وهو القائل .
(أَنَا الْمُزَّقِ أَعْرَاضَ اللَّئَامِ كَمَا ... كَانَ الْمُزَّقِ أَعْرَاضَ اللَّئَامِ أَبِي) .
أخبرني عمي قال حدثنا أبو هفان قال .
كان بكر بن النطاح قصد مالك بن طوق فمدحه فلم يرض ثوابه فخرج من عنده وقال يهجوهُ .
(فَلَيْتَ جَدَا مَالِكٍ كُلاَّهُ ... وَمَا يُرْتَجَى مِنْهُ مِنْ مَطْلَبٍ) .
(أُصِيدْتُ بِأَضْعَافٍ أضعافِهِ ... وَلَمْ أَنْتَجِعْهُ وَلَمْ أَرْغَبِ) .
(أَسَأْتُ أَخْتِيَارِي مِنْكَ الثَّوَابَ ... لِي الذَّنْبُ جَهْلًا وَلَمْ تُذْنِبِ) .
وكتبها في رقعة وبعث إليه فلما قرأها وجَّه جماعة من أصحابه في طلبه